الاسبوع السابع عشر اليوم الأول

التغذية الصباحية

١ كورنثوس ٤:٣-٤ وَلكِنْ إِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَكْتُومًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَكْتُومٌ فِي الْهَالِكِينَ، الَّذِينَ فِيهِمْ إِلهُ هذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلاَّ تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ.
يوحنا ١:١٨ اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ.

تُظهر رسالة كورنثوس الثانية ٤: ٤-٧ أنه يمكننا أن نختبر ونستمتع بالمسيح كصورة الله وكنزه. تُشير صورة الله إلى المسيح كتعبيرنا الخارجي، بينما يُشير الكنز إلى المسيح كقناعتنا الداخلية. يجب أن نحمل المسيح كصورة الله في الخارج، وأن يكون المسيح كنزنا الداخلي. علينا أن ندخل في التمتع الغني والكامل بهذا المسيح.

قراءة اليوم

من الصعب للغاية فهم صورة الله وتحديدها. يخبرنا العهد الجديد مرتين أن المسيح هو صورة الله (٢ كو ٤: ٤؛ كو ١: ١٥)... الله غير المنظور له صورة مرئية، وهذه الصورة هي المسيح. يقول يوحنا ١: ١٨، «الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبَّر». هذا يعني أن المسيح، ابن الله الوحيد، جاء إلى الإنسان ليعبر عن ماهية الله... على الرغم من أن الله غير مرئي، إلا أنه يُعبَّر عنه من خلال شخص حي، أي يسوع المسيح، ابن الله. هذا الشخص الحي بصفته تعبير عن الله هو صورة الله.

تشير رسالة كورنثوس الثانية ٤: ٤ إلى أن مصطلحات الله، والصورة، والمسيح، والمجد، والإنجيل، والإنارة كلها موازية لبعضها البعض؛ وبالتالي، فإنها تشير جميعها إلى نفس الشخص الرائع. الله هو الصورة، والصورة هي المسيح، والمسيح هو المجد، والمجد هو الإنجيل، والإنجيل هو الاستنارة. أولًا، يُظهر تعبير صورة الله أن الصورة مُوازية لله. فالله، وهو المصدر، لديه صورة، وهذه الصورة هي ببساطة الله نفسه. إذا رأينا صورة الله، فإننا نرى الله؛ وإذا اختفى الله، اختفت صورته أيضًا... لذلك، فإن صورة الله ليست أقل من الله نفسه.

ثانيًا، كما أشرنا، صورة الله هي المسيح. وبصفته صورة الله، فإن المسيح هو تعبير عن الله غير المنظور. ثالثًا، المسيح هو المجد. ويؤكد ذلك عبرانيين ١: ٣، التي تقول إن المسيح هو بهاء مجد الله. رابعًا، المسيح، المجد، هو الإنجيل. يخبرنا سفر أعمال الرسل أن المؤمنين بشروا بالمسيح يسوع باعتباره الإنجيل (٤٢:٥؛ ٣٥:٨؛ ٢٠:١١؛ ١٨:١٧). هذا يُظهر أن الإنجيل ليس شيئًا منفصلاً عن المسيح؛ بل إن المسيح هو الإنجيل. يفصل بعض المسيحيين اليوم في وعظهم الإنجيل عن المسيح. ولكن وفقًا للإعلان الإلهي في الكتاب المقدس، فإن الإنجيل هو شخص حي، المسيح. المسيح الذي هو الإنجيل هو صورة الله، وصورة الله هي الله. لذلك، فإن الإنجيل هو الله نفسه متجسدًا ومعبرًا عنه في المسيح.

خامسًا، الإنجيل هو الاستنارة، التنوير. الإنجيل هو إنجيل مجد المسيح، الذي ينير، ويشع، ويضيء في قلب الإنسان. عندما جاء الإنجيل إلينا، جاء إلينا متألقًا، وهذا التألق جلب إلينا المسيح، الذي هو صورة الله الثالوث المتجسد. ونتيجة لذلك، استُنير المسيح، الشخص الحي، في كياننا. يمكن للعديد من المؤمنين أن يشهدوا أنه عندما سمعوا المسيح كإنجيل، دخل فيهم انطباع معين عنه. مع أنهم قد يحاولون رفض هذا الانطباع عن المسيح أو محوه من كيانهم، إلا أنهم لا يستطيعون ذلك. فبمجرد أن يتجلى فينا هذا الانطباع، يبقى فينا إلى الأبد. هذا الاستنارة هو الإنجيل، وهذا الإنجيل هو المجد، وهذا المجد هو المسيح، والمسيح هو صورة الله، وبالتالي، فهو الله. لذا، فإن ما أُنير في كياننا هو شخص حي، هو الله الثالوث المتجسد في المسيح، الذي هو صورة الله وتعبيره.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع السابع عشر اليوم الثاني

التغذية الصباحية

يوحنا ١٤:٣٠ لاَ أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا، لأَنَّ رَئِيسَ هذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ.
٢ كورنثوس ٣:١٦ وَلكِنْ عِنْدَمَا يَرْجعُ إِلَى الرَّبِّ يُرْفَعُ الْبُرْقُعُ.

علينا أن ندرك أن إنجيل مجد المسيح يشرق فينا أولاً، ثم يشرق من داخلنا. كلما أشرق المجد فينا، تغلغل في كياننا وأشبعه. في النهاية، سيبتلع المجد الداخلي كياننا الداخلي بأكمله. حينئذٍ سيشرق نور إنجيل مجد المسيح من خلالنا. هذا الإشراق لا يأتي عن طريق التعليم؛ بل يأتي فقط من خلال اختبار المسيح، الذي هو نفسه مجد الله وتجليه. نحمد الرب لأن المسيح أشرق في أعماق كياننا، وأنه الآن يشرق فينا، وأنه سيشرق في كياننا الداخلي. لذلك، علينا أن ننتبه إلى الإشراق الداخلي للمسيح كمجد في داخلنا. إن هدف تدبير الله هو أن نشرق جميعًا بمجده. وبينما نكون تحت هذا الإشراق، يغمرنا المسيح بذاته، ونتمتع بحلاوة المسيح الحي فينا ليكون حياتنا وشخصنا.

قراءة اليوم

إن البراقع التي تحجب مسيحيي اليوم تجعلهم حساسين للغاية. إن لمستهم ولو قليلاً، شعروا بالإهانة. سبب هذه الحساسية هو أن الشيطان، ذلك الخبيث، الحساس، يختبئ في عقولهم. الشيطان كامن في عقلية مسيحيي اليوم المحجبين. يا له من وضع مؤسف أن يظل الكثير من المؤمنين الحقيقيين بالمسيح محجوبين!

علينا أن نطبق هذه الكلمة عن البرقع على أنفسنا. من الضروري أن نكون متيقظين، لأنه من الممكن أن يستخدم أي شيء ليس المسيح نفسه برقعًا من قبل الخبيث. قد يستخدم الشيطان حتى الكتب المقدسة أو الشريعة التي أعطاها الله كبرقع. يقول بولس في رومية ٧ أن الشريعة صالحة ومقدسة وروحية. ولكن حتى هذا الشيء الصالح والمقدس والروحي في يد الشيطان يمكن أن يصبح برقعًا. هذا يدل على أن الشيطان يستطيع استخدام حتى أسمى موهبة روحية لحجب فهمنا. وبالتالي، من الممكن أن يكون أي شيء ليس المسيح نفسه برقعًا.

في رسالة كورنثوس الثانية، الإصحاح الرابع، يُقدّم لنا بولس الحالة العامة. في الآية الرابعة، يقول إن إله هذا الدهر قد أعمى أفكار غير المؤمنين. إله هذا الدهر هو الشيطان. من يُعمي أو يُحجب يظن أنه لا يعبدون شيئًا. في الواقع، إلههم هو الشيطان. الملحدون يعبدون الشيطان دون أن يدركوا ما يفعلون. جميع الناس اليوم، سواء كانوا بدائيين أو مثقفين، قد أعمى إله هذا الدهر بصيرتهم. تأمّلوا في كل من ترونه في الشارع أو في المتاجر. كم منهم يعرف الله! هذا صحيح حتى بين عدد كبير ممن يرتادون الكنائس والكاتدرائيات والمباني الدينية اليوم. هناك القليل من الإعلان عن ابن الله، وهناك برقع فوق برقع يمنع الناس من معرفة المسيح. في عمى هؤلاء، يُدين كثيرون من رأوا رؤية شخص ابن الله الحي.

اليوم، يرغب الكثير منا بشدة في أن يعيشوا المسيح. لكن لكي نعيش المسيح، نحتاج إلى الإعلان... والطريقة الوحيدة التي يصل إلينا بها الإعلان هي أن نتخلى عن مفاهيمنا. علينا أيضًا أن نصلي: «يا رب، أثق بك لهزيمة إله هذا العصر. بدونك، لا أعبد شيئًا. يا رب، أتوجه إليك، وأتخلى عن كل مفاهيمي. لا أريد أن أعبد أحدًا سواك». إذا صليتَ بهذه الطريقة، سيشرق النور، وستتلقى الإعلان. إذا تخليت عن مفاهيمك وتوجهت بقلبك إلى الرب، ستُرفع البراقع، ولن يكون لإله هذا العصر أساس في كيانك.

النور هنا، وهو يضيء. مشكلتنا هي أن قلوبنا منصرفة عن أشياء أخرى كثيرة، ولذلك، تُغطى بطبقة تلو الأخرى من البراقع. هذا يُمكّن إله هذا العصر من أن يكون له أساس فينا. ونتيجة لذلك، تُظلم أفكارنا، وتُعمى، وتُقسي، ولا نستطيع تلقي الإعلان، حتى لو قرأنا الكتاب المقدس واستمعنا إلى الرسائل. ياه، كم نحتاج إلى الإعلان!

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع السابع عشر اليوم الثالث

التغذية الصباحية

٢ كورنثوس ٤:٧ وَلكِنْ لَنَا هذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ للهِ لاَ مِنَّا.
٢:١٠ وَالَّذِي تُسَامِحُونَهُ بِشَيْءٍ فَأَنَا أَيْضًا. لأَنِّي أَنَا مَا سَامَحْتُ بِهِ - إِنْ كُنْتُ قَدْ سَامَحْتُ بِشَيْءٍ - فَمِنْ أَجْلِكُمْ بِحَضْرَةِ الْمَسِيحِ،

إن إشراق الله في قلوبنا يُدخل إلينا كنزًا، هو المسيح المجيد، الذي هو تجسيد الله، ليكون حياتنا وكل شيء لنا. وبفضل هذا الإشراق في قلوبنا، نملك هذا الكنز، كنزًا عجيبًا، ثمينًا، وعظيمًا. إن الكنز الموجود في الأواني الخزفية الضعيفة هو الله نفسه الذي أشرق فينا في المسيح... كنز لا يُقدر بثمن موجود في أوانٍ لا قيمة لها! هذا ما جعل الأواني اللاقيمة خدامًا للعهد الجديد بخدمة لا تُقدر بثمن. وقد تحقق ذلك بالقدرة الإلهية في القيامة. إن عظمة القدرة هي من الله لا منا.

قراءة اليوم

الكنز هو المسيح المجيد، تجسيد الله، الذي أصبح حياتنا وكل شيء لنا. هذا الكنز، المسيح الساكن فينا، الأواني الخزفية، هو المصدر الإلهي لإمدادات الحياة المسيحية. وبفضل القوة الممتازة لهذا الكنز، تمكن الرسل كخدام للعهد الجديد من عيش حياة مصلوب حتى تتجلى حياة قيامة المسيح الذي خدموه.

يشير تعبير «هذا الكنز» في ٢ كورنثوس ٤: ٧ إلى الآية ٦، حيث يتحدث بولس عن وجه يسوع المسيح. الكلمة اليونانية المترجمة «وجه» في الآية ٦ هي نفس الكلمة المترجمة «شخص» في ٢: ١٠، والتي تشير إلى الجزء المحيط بالعينين، والنظر كمؤشر للأفكار والمشاعر الداخلية، والتي تُظهر وتُبَيِّن الشخص بأكمله. يشير هذا إلى أنه ما لم يكن لدينا مؤشر وجه المسيح، فإنه لا يمكن أن يكون كنزًا لنا في الواقع... من ناحية، يمكننا جميعًا أن نعلن أننا أواني خزفية وأن المسيح هو الكنز في داخلنا. من ناحية أخرى، نحتاج إلى أن نرى أنه فقط عندما نعيش في حضرة المسيح، وننظر إلى مؤشر وجوده، سنشعر أنه كنز لنا. لا يوجد في الكون كله شيء أثمن من النظر إلى وجه يسوع المسيح. كلما عشنا في حضرته، زاد شعورنا بحضوره.

إذا تعلمنا التخلي عن شخصنا العتيق وأخذنا المسيح بدلاً من ذلك كشخصنا من خلال النظر إلى مؤشر عينيه والاستمتاع بحضوره، فسيكون لدينا شعور حلو بثمن المسيح الساكن فينا. سيجعلنا هذا الاختبار ليس فقط سعداء ولكن أيضًا متألقين؛ سيشرق مجد المسيح من داخلنا.

يستقبل المؤمنون المسيح المجيد باعتباره الكنز الممتاز من خلال إضاءة إنجيل مجد المسيح... المسيح هو الأفضل في الكون كله؛ ليس شيءٌ أسمى منه. ولأن المسيح كنزنا، الأسمى والأروع، فإننا لا نحب العالم. ليس أن لا نحب العالم، بل إن العالم أدنى من الكنز، المسيح الأسمى والأروع.

لقد أشرقت علينا إنارة إنجيل مجد المسيح، الذي هو صورة الله. يتوافق إنجيل مجد المسيح في ٤: ٤ مع معرفة مجد الله في الآية ٦. تجدر الإشارة إلى أنه وفقًا للآية ٦، فإن إنارة معرفة مجد الله تكمن في وجه يسوع المسيح. وهذا يدل على أن الإنجيل الذي بشر به الرسول لم يكن عقيدة أو لاهوتًا أو تعليمًا؛ بل كان شخصًا محبوبًا نرى على وجهه مجد الله، صورة الله. عندما نختبر مجد الله يتألق في وجه يسوع المسيح، فإن هذا التألق يجلب إلينا المسيح على صورة الله. نحن منجذبون إلى مثل هذا المسيح.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع السابع عشر اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رومية ٩: ٢١ أَمْ لَيْسَ لِلْخَزَّافِ سُلْطَانٌ عَلَى ٱلطِّينِ، أَنْ يَصْنَعَ مِنْ كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلْهَوَانِ؟

٢كورنثوس ١٣: ١٤ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ ٱللهِ، وَشَرِكَةُ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

تشير كورنثوس الثانية ٤: ٤، التي تتحدث عن "إنارة إنجيل مجد المسيح، الى أربعة أمور: الإنارة، الإنجيل، المجد، والمسيح. تستمر الآية ٦ في القول، "لِأَنَّ ٱللهَ ٱلَّذِي قَالَ: «أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ»، هُوَ ٱلَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ ٱللهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.". إن إشراق الله في قلوبنا يؤدي الى إنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح، أي، الإنارة التي تسبب لنا معرفة مجد إنجيل المسيح... فقد أنتج إشراق الله في الكون الخليقة العتيقة. وقد جعلنا إشراقه في قلوبنا خليقة جديدة، لأن هذا الإشراق يجلب فينا، نحن الأواني الخزفية، الكنز الرائع لمسيح المجد.

قراءة اليوم

إن إشراق الله في قلوبنا هو من أجل إنارتنا كي نعرف المجد في وجه المسيح. مجد الله الذي يظهر في وجه يسوع المسيح هو إله المجد الذي عبر عنه يسوع المسيح، الذي هو بهاء مجد الله (عب١: ٣)؛ أن نعرفه هو أن نعرف إله المجد... فالله يشرق في قلوبنا كي نشرق على اللآخرين ليحصلوا على معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح، أي، معرفة المسيح، الذي يعبر ويعلن عن الله (يوحنا ١: ١٨).

إشراق الله في قلوبنا هو في وجه المسيح. فمن أجل أن نختبر إشراق الله، نحتاج الى الحصول على تواصل مباشر، وشخصي، وحميمي مع المسيح... لهذا السبب ندعو باسم الرب يسوع. فمن خلال دعوة الرب تم تواصلنا وجهًا لوجه معه واختبارنا إشراق الله في قلوبنا. لدينا الإنارة الداخلية فقط عندما نحصل على تواصل مباشر، وشخصي، وحميمي كهذا مع الرب. عندما ندعو الرب بطريقة عزيزة، وحميمة، فإننا نكون أمام وجهه، وإشراق الله موجود في قلوبنا. ثم يمكننا أن نشرق ما تلقيناه من أجل إنارة مجد إنجيل المسيح.

نحتاج أن نكرز بالإنجيل بطريقة مستنيرة للغاية. هذا يعني أننا بينما نكرز، فإن الله يشرق في قلوب الذين نتكلم معهم. نحتاج أيضًا أن نساعدهم في الدعاء باسم الرب يسوع كي يتم إحضارهم الى وجه المسيح، ويكون لديهم تواصل شخصي معه، وأن يختبروا إنارة الله في قلوبهم. إن الكرازة بهذه الطريقة هو عدم تقديم إنجيل عن حقائق معينة فحسب بل إنجيل المجد. إن الذين يقبلون إنجيل المجد سيكون لديهم المسيح ككنز ثمين يعطى لهم. ثم، سيكونون مثلنا أواني خزفية تحتوي على هذا الكنز.

الخطوة الأولى من إجراء الله في تحقيق قصده كانت خلق الإنسان بصفته آنية لتحتوي على نفسه كحياه... هل تدرك أنه باعتبارك كائن بشري أنت آنية؟ فالآنية مثل القنينة أو الكأس. بينما كنت مع الرب اليوم، كنت أفرح لأنني آنية. فقد قلت لنفسي، "يا رجل، أنت مثل القنينة تمامًا. يمثل فمك فوهة القنينة. غاية القنينة هي إحتواء شيء، وليست لإحتواء نفسك. أنت آنية مصممة لتحتوي الله".

هذا ليس مفهومي. فقد تم تقديمه في البداية في سفر التكوين ومن ثم تصريحه بشكل قاطع من خلال بولس في رومية ٩ عندما قال، "بَلْ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي تُجَاوِبُ ٱللهَ؟ أَلَعَلَّ ٱلْجِبْلَةَ تَقُولُ لِجَابِلِهَا: «لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟». أَمْ لَيْسَ لِلْخَزَّافِ سُلْطَانٌ عَلَى ٱلطِّينِ، أَنْ يَصْنَعَ مِنْ كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً...". تظهر رومية ٩: ٢١ و ٢٣ أن الله قد خلق الإنسان كآنية. فنحن أواني لنحتوي الله كحياة.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع السابع عشر اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رومية ٩: ٢٣ وَلِكَيْ يُبَيِّنَ غِنَى مَجْدِهِ عَلَى آنِيَةِ رَحْمَةٍ قَدْ سَبَقَ فَأَعَدَّهَا لِلْمَجْدِ،
غلاطية ٢: ٢٠ مَعَ ٱلْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ...

بعد أن خلق الله الإنسان، وضعه أمام شجرة الحياة. وقد كانت شجرة الحياة جيدة للأكل. فقد قال الرب يسوع في يوحنا ٦ أنه كان قابلًا للأكل، وأنه كان خبز الحياة (آية ٣٥). لذلك، يمكننا أن نأكله جميعًا. كذلك، نحن نحتوي على ما نأكله لأنه يدخل في كياننا... فكل ما نأكله لا يقتصر على كونه موجودًا فينا فحسب، بل يتم امتصاصه داخل عنصرنا ذاته. وحتى أنه يصير نحن. لذلك، فإن أخصائي التغذية يقولون، "أنت ما تأكله". نحن لسنا أواني للاحتواء فحسب؛ بل نحن أواني للأكل، أواني تهضم ما تأكله. يرغب الله أن نأكله. إذا أخبرنا الله أننا نريد أن نأكله، فسيكون سعيدًا جدًا. نحن أوانيه الآكله والهاضمة. وفي نهاية المطاف، سيصبح الله نحن. مجدًا للرب! فقد خُلِقنا أواني لنحتوي الله كحياة.

تخبرنا رسالة رومية ٩: ٢١ و ٢٣ أننا أواني للكرامة، أواني رحمة مُعَدّة للمجد. هذا هو نصيبنا... ذات يوم سأمتليء بالمجد وسأكون في المجد كي أعبر عن إله المجد. نحن جميعًا أواني رحمة أعدها للمجد.

قراءة اليوم

يظهر لنا العهد الجديد أن الله يريد آنية تحبه وتبقي نفسها مفتوحة له.

يجب أن تدركوا أنكم إذا كنتم تحبون الكنيسة لكنكم لا تفتحون أنفسكم له بشكل مطلق، فإنكم ستظلون تحبون القيام بشيء ما من أجل الرب. وذلك من الطبيعة الساقطة. إنها الحياة الطبيعية مع الطبيعة الساقطة. فالحالة السوية هي أنني لا أحتاج أن أفعل أي شيء، لكنني يجب أن أحب الرب الى أقصى درجة، وأبقي نفسي منفتحة على مصراعيها طوال الوقت له... إذا أخذت هذا كمفتاح وقرأت مرة أخرى الرسالة التي كتبها بولس، سوف ترى أن هذا هو الجوهر الأصلي في رسائله.

عندما تدخل الى اختبار شركتي، فسوف تركع وتعبد الرب. سوف تقول، "يا رب، أنا أعلم الآن. ينبغي أن أحبك. ينبغي أن أخدمك الى أقصى حد. يجب أن أحصل على قلب مفتوح مع كيان مفتوح لك. يا رب، برحمتك وتكلمك، لا تريدني أن أفعل أي شيء. يا رب، أنا هنا". سيكون هذا رائعًا. هذا ما يريده الرب اليوم... فالآنية يمكنها فقط أن تحتوي شيئًا، والمنارة يمكنها فقط أن تحفظ نفسها مفتوحة من أجل إعادة تعبئة الزيت... فالمنارة لا تفعل شيئًا. إنها تفتح نفسها فقط لتتلقى الزيت وتضيء. إنها تقبل ملء الزيت، ثم تعبر عن شيء؛ إنها تضيء. المنارة بالفعل هي آنية حقيقية تحتوي على الزيت.

أنت تحب الرب، وتبقي ذاتك مفتوحة له كل الوقت. لكنك لن تفعل أي شي، هو سيفعل كل شيء. ليس فقط أن هذا ممكنًا، لكن هذا أيضًا ما يطلبه الرب. يطلب الرب منك أن تتوقف عن أعمالك. لكنه لا يريدك أن تكون نائمًا أو غير مبال؛ يريدك أن تكون متيقظًا للغاية. أن تحبه وتبقي ذاتك منفتحة له. وأن تخبره كل يوم، "يا رب، أحبك. يا رب، أنا هنا منفتحًا لك. يا رب، إرحمني، وبنعمتك لا أحب أن يكون أي جزء من كياني مقفلاً لك. أحب أن أبقي نفسي منفتحة لك بالكامل وبشكل شامل.

إذا دخلت حقًا في الكتاب المقدس لترى ما هو مكشوف كخط أساسي، فهو هذا: أنت آنية خلقها الله. باعتبارك آنية مليئة بالحياة، تحتاج أن تمرن مشاعرك لتحبه. تحب الرب إلهك من كل قلبك (متى ٢٢: ٣٧). باعتبارك آنية، لا تحتاج أن تفعل أي شيء، لكنك تحتاج أن تبقي نفسك مفتوحة. جميعنا نعرف مبدأ الإرادة الحرة. إذا كنت لا تحبه، فلن يجبرك الرب أن تحبه. إذا لم تبقي نفسك مفتوحة، فلن يجبرك الرب أبدًا أن تبقي نفسك مفتوحة. لذلك يجب أن تمرن إرادتك الحرة لتحب الرب وتحفظ نفسك مفتوحة.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع السابع عشر اليوم السادس

التغذية الصباحية

١كورنثوس ١٥: ٤٥ هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، ٱلْإِنْسَانُ ٱلْأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً»، وَآدَمُ ٱلْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا.

أفسس ٣: ١٩ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ ٱلْمَسِيحِ ٱلْفَائِقَةَ ٱلْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ ٱللهِ.

تثبت حقيقة أننا أواني خزفية أن فضل القوة هو من الله وليس منا. ففي أنفسنا نحن لا شيء أكثر من أواني خزفية؛ فإننا خطاة، وساقطين، ومنحطين. لذلك، ليس لدينا القوة لإظهار الحق وإشراق مجد الإنجيل... رغم أننا أواني خزفية بلا قيمة، فقد أشرق الله هذا الكنز الثمين فينا. والآن يصبح هذا الكنز مصدر القوة الذي يقوينا ويمكننا من أن نشرق مجد الله وإظهار الحق.

قراءة اليوم

نحتاج أن نرى أن المسيح باعتباره الكنز الرائع في أواني خزفية يقوينا وينشطنا من الداخل. إنه يزودنا باستمرار بالقوة الفائقة من خلال عطاءه، وبالتالي يشكلنا، نحن الأواني عديمة القيمة والضعيفة، كخدام للعهد الجديد (٢كو٣: ٦). باعتبارنا مؤمنين، لدينا المسيح يعمل داخلنا ككنز حي وفعال... هذا الكنز هو القوة، مصدر القوة، من أجل الرسل كي يتصرفوا بطريقة تؤدي الى إشراق الإنجيل وإظهار الحق.

نحن الاواني الخزفية لنحتوي مسيح المجد باعتباره الكنز الرائع. هذه الاواني هي مثل كاميرا اليوم، التي فيها المسيح صورة تدخل من خلال وميض إشراق المسيح... فمن ناحية خارجية نحن أواني خزفية، لكن من ناحية داخلية لدينا كنز لا يقدر بثمن – المسيح باعتباره تجسد الله الثالوث المعد ليكون الروح المحيي كلي الشمول. هذا الكنز لديه قوة، وهذه القوة رائعة. فالمسيح بصفته الروح المحيي فينا هو الذي يشرق ويعمل.

داخلنا، لدينا المسيح باعتباره الكنز الرائع؛ خارجنا، نحن نحمل المسيح باعتباره صورة الله، تجسد وتعبير الله الثالوث... فالمسيح هو بهاء مجد الله [عب١: ٣]؛ أي، هو تعبير صورة الله. عندما آمنا بالرب يسوع، قبلنا أكثر من مجرد فادي؛ فقد قبلنا الفائق، أعظم فائق، في الكون... فإن المسيح الآن، تجسيد وتعبير الله الثالوث، فينا. فالمسيح هو الكنز الرائع داخلنا؛ وخارجنا، هو صورة، وتعبير، الله. نحتاج يوميًا أن نختبر المسيح ونستمتع به بصفته الكنز داخليًا وصورة الله خارجيًا.

النعمة... هي المسيح الحقيقي، الذي عاش في الرسل كحياتهم وتزويد حياتهم كي يعيشوا حياة صلب من أجل إظهار حياة القيامة لتنفيذ خدمتهم من أجل عهد الله الجديد. بينما كان التلاميذ تحت القتل، تم نقل الحياة للآخرين، وكانت النعمة وفيرة عبر العدد الأكبر. نتيجة لهذا، كان هناك الكثير من الشكر أيضًا. لم يهتم بولس بالمعاناة، لأنه أدرك أن قتله قد نقل الحياة للعديد وأن هذه الحياة قد صارت نعمة لهم... فقد كانت هذه الحياة التي عاشها الرسل، حياة صلب من أجل إظهار حياة القيامة بفضل قوة الكنز المخفي في الأواني الخزفية.

إن خدام العهد الجديد مع خدمتهم هم أواني خزفية تحتوي على كنز رائع. إن خدمتهم كلها معًا أمرًا في الروح، أمرًا حقيقي وحي. إنها شيئًا يمكننا أن نشعر به، ونستمتع به، وندركه، ونختبره... هذه هي شهادة العهد الجديد، وهذا ما يريده الله وسطنا... يجب أن نحيا هذا النوع من الحياة وأن نكون في كنيسة لديها هذه الخدمة. وأيضًا، يجب أن نقدم هذا للآخرين ليس فقط بما نفعله لكن في الأساس بما نحن عليه ومن خلال طريقة عيشنا. هؤلاء هم خدام العهد الجديد مع خدمتهم. فإن الخدام والخدمة هما واحد حقًا.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2024©